وقال أبو فراس الحمدانى .

(رأى الثغر مثغورا فسد بسيفه ... فم الدهر عنه وهو ثعبان فاغر) .

وقال أبو الطيب المتنبى .

(لقد حسنت بك الأيام حتى ... كأنك فى فم الدنيا ابتسام) .

وقال السلامى .

(يحلو بأفواه الأصابع صفعة ... حتى كأن قذالة من سكر) .

499 - (لسان الحال) قال بعض بلغاء الحكماء لسان الحال أنطق من لسان المقال وإلى هذا المعنى اشار البحترى بقوله .

(هل تصغين لأخ يقول بحاله ... مستغنيا عن قوله بلسانه) .

(زلت بعقوته الخطوب طوارقا ... فتخونته وأنت من إخوانه) .

وأنشدنى ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبى لنفسه .

(لا تحسبن بشاشتى لك عن رضا ... فوحق فضلك إننى أتملق) .

(وإذا نطقت يشكر برك مفصحا ... فلسان حالى بالشكاية أنطق) .

ومن الأستعارات الحسنة للسان قول بعضهم لكل شئ لسان ولسان الزمان الشعر وقول الآخر الإستطالة لسان الجهل وقول بعض الفلاسفة الخط لسان اليد